

# اكتشاف إصابتين بفيروس «H1N1» لشابين آسيويين بـ «السلمانية»



محمد أمين العوضي

فيصل الحمر لتقديم أفضل الخدمات الصحية لجميع المواطنين والمقيمين على أرض مملكة البحرين، واتباع الأداة الإرشادية المخصصة، واستخدام طرق العلاج الحديثة التي تتماشى مع التطورات الحديثة في مجال الطب وعلاج المرضى. وأشاد وزير الصحة بيقظة الأطباء وسرعة الكشف عن هذه الحالات واتباع الإجراءات اللازمة، وطلب منهم التيقظ للترصد لظهور حالات جديدة، وتشخيصها مبكراً وبشكل دقيق حيث يساعد ذلك على توفير طرق العلاج المناسبة للمرضى وتفايدي المضاعفات الخطرة.

في مملكة البحرين مطمئن ولكن يجب توخي الحيط والحذر واتباع النصائح والإرشادات اللازمة لتجنب الإصابة بالفيروس، مشيراً إلى أن هذه الحالات فردية وتزامن مع ظهور الانفلونزا الموسمية، لذلك لا داعي للقلق. يذكر أن الأطباء بمجمع السلمانية الطبي يقومون باتباع البروتوكول العلاجي المخصص للإصابة بمثل هذه الأمراض ويطبق على جميع المرضى الذين يتم الاشتباه بهم، وذلك لضمان التوصل للتشخيص الصحيح للمرضى وتقديم العلاج المناسب في الوقت المناسب، ويأتي ذلك بتوجيه من وزير الصحة

اللازم بمجمع السلمانية الطبي على أيدي طاقم طبي مؤهل، وبدأ علاجهما بالمضادات الحيوية الضرورية لحالتهما، موضحاً أن المريضة قد أصيبت بفشل في الجهاز التنفسي ومضاعفات المرض. وأوضح «بحسب المعلومات تبين أن المريضين يعملان في شركتين خاصتين مختلفتين ولم تسجل حالات مرضية في أماكن أعمالهما، وقد تم التنسيق مع إدارة الصحة العامة لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيال الفيروس وانتشاره». وبين رئيس الأطباء بالسلمانية أن منظمة الصحة العالمية قد أعلنت انتهاء الجائحة، مؤكداً أن الوضع

## ■ الصنامة - بنا

□ كشف رئيس الأطباء بمجمع السلمانية الطبي محمد أمين العوضي عن ظهور حالتين مصابتين بـ «H1N1»، المعروف بمرض انفلونزا الخنازير، بعد أن أثبتت نتائج التحاليل إيجابية الفحص بالفيروس صباح أمس (الاثنين)، لشابين آسيويين في الثلاثينات من العمر.

وقال العوضي: «إن الشابين في حالة حرجة جداً وتم عزلهما في غرف العزل بوحدة العناية القصوى ويخضعان للملاحظة الدقيقة ويتلقيان حالياً العلاج

صرف دواء خطير لمرضى لا يحتاجونه... وبعث ذلك لشركة الدواء

# ترقية طبيب عناية قصوى لاستشاري وهو لا يحوز شهادة تخصص

## ■ الوسط - علياء علي

□ علمت «الوسط» من مصادر موثوقة، أن وزارة الصحة أعطت أحد أطباء العناية القصوى درجة استشاري وهو لا يحوز شهادة تخصص في العناية القصوى.

ولفتت المصادر إلى أن مجمع السلمانية الطبي به الكثير من الأطباء البحرينيين المقيمين الذين ليس لديهم شهادة تخصص في قسمهم ويستغرقون - بحسب أنظمة وزارة الصحة - سنوات طويلة ريثما يحصلون على درجة استشاري.

لدي جميع المعلومات الخاصة بوصول هذا الطبيب إلى درجة استشاري وهو لا يحوز شهادة تخصص في العناية القصوى. ولم تعودوا مهتمين بمبيعات الدواء كالسابق - انتهى نص الرسالة.

ولفتت المصادر إلى أن هذه الرسالة وهذا الاتصال بين الطبيب ومدنوب شركة الدواء ينافي أخلاقيات مهنة الطب النبيلة، كما أكدت المصادر أن صرف هذا العدد من الدواء في غضون عام ونصف العام إلى عامين كثير جداً بالنسبة لمستشفى واحد، فأثاره الجانبية معروفة، وتتراوح كلفة كورس العلاج الواحد لمدّة ثلاثة أيام من ألف إلى ألف وخمسة مئة دينار للمريض الواحد.

وأوضحت المصادر «هناك دراسة علمية أجريت على مدى ست سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وتم وصف مثل العدد الذي وصف في وحدة العناية المركزة في عددم

لمندوبك لتُخبرك ولكن لم تكن هناك استجابة، لا بد أنك لاحظت أن استخدام الدواء انخفض بشكل كبير ويجب أن تبحث في السبب.

وواصل في رسالته لشركة الدواء «أنا والطبيب (...) عاملناك كصديق لنا وعندما كنت تزورنا كان كل شيء جيداً، لكن في الوقت الأخير الأمور لم تعد كالسابق بسبب مندوبك التي لا تركز على مبيعات الدواء، وهي تفضل بعض الاستشاريين على الآخرين، وبما أنك سالتني كصديق، أخبرك ألا تعملوا المحاضرات في البحرين إلا أن تكون أنت موجوداً لأننا لم نُحترم من قبل مندوبك».

وذكر في الرسالة «والى حد الآن وصفنا من الدواء إلى نحو 115 مريضاً، وأنا والطبيب (...) استخدمناه مع 89 مريضاً من المجموع، أليس من المفترض أن تُقدروا ذلك؟ وأنا

وكشفت المصادر أن هناك مراسلات عبر البريد الإلكتروني تمت بين الطبيب المعني في وحدة العناية القصوى وشركة أدوية (تحتفظ الوسط بنسخة منها) والمراسلات تخص صرف محتاجين له من الناحية الطبية، كما أن المراسلات من هذا النوع بين الطبيب وشركة الدواء تُنافي أخلاقيات مهنة الطب التي أقسم الأطباء باتباعها في عملهم.

وفيما يلي ترجمة الرسالة الإلكترونية التي بعثها الطبيب المعني لأحد مندوبي شركة الدواء المذكور: «بعد وقت طويل جئت من إجازة، وأعطيت الدواء لمرضى والمرضى تحسناً وأرسلت لك رسالة نصية قصيرة ولم تصلك فأرسلت الرسالة

مستشفيات الولايات المتحدة الأميركية وكندا في مختلف الولايات هناك، فكيف يتم وصف هذا العدد في مستشفى واحد في البحرين في غضون فترة قياسية؟».

نقل مريضة ببكتيريا معدية لوحدة العناية القصوى

عمد الطبيب المعني إلى نقل مريضة ببكتيريا معدية من أحد أجنحة السلمانية إلى وحدة العناية القصوى (52) في يونيو/ حزيران الماضي من دون أن تطلب الاستشارية المشرفة على علاجها ذلك، على الرغم من أن إحدى الممرضات في وحدة العناية القصوى نبهته

بعد أن راجعت ملف المريضة من أن المريضة التي يعتزم نقلها مُصابة ببكتيريا معدية ومن الخطورة على مرضى العناية القصوى نقل مريضة بعدوى معهم وخاصة أنه لا توجد أسرة عزل في الوحدة، لكن الطبيب أصر على ذلك وبالفعل نقل المريضة بعدوى إلى الوحدة وبقية يومين فيها.

ويثير ذلك تساؤلات عن كيف

ينقل الطبيب المعني مريضة لوحدة العناية القصوى وهي أصلا في غير حاجة إليها وهناك حالات تنتظر سريرا شاغرا في وحدة العناية القصوى؟ كما يثير تساؤلات عن أسباب تهديد الطبيب المعني بالجوء إلى وكيل الوزارة على الرغم من أن موقفه خطأ علميا بل وإصراره عليه؟

وعندما ذكرته الممرضة بأن المريضة مصابة بعدوى صرخ في وجهها وقال «أنا مسنود من وكيل وزارة الصحة عبدالحى العوضي» وهو السؤال الذي يكرره دائما حينما ينهيه أي من الطاقم العامل تجاه خطا ما ارتكبه.

تغيير أدوية المرضى دون سبب طبي معروف

وبحسب المصادر فإن الطبيب المعني يقوم بتغيير أدوية المرضى في وحدة العناية القصوى من دون سبب علمي وطبي معروف، وتم ذلك لأربعة مرضى في الوحدة خلال أسبوع واحد في 13 و 14 و 15 فبراير/ شباط الماضي - على سبيل

المثال لا الحصر - والأمثلة كثيرة، وعلى الرغم من أنه من المفترض بحسب الإجراءات المعمول بها أن يتم أخذ توقيع استشاريين اثنين قبل تغيير الدواء لمرضى العناية القصوى «وتحتفظ الوسط بوثائق تثبت ذلك».

أسبوع هذا الطبيب... أسبوع الالابروتوكول

بحسب شروط الاعتماد الكندي الذي تطبقه وزارة الصحة فإن هناك بروتوكولات علاج يتبعها الأطباء بشكل يوافق المعمول به دوليا، إلا أن هذا الطبيب يُخالف بروتوكولات العلاج المتبعة مع المرضى في الوحدة حتى أن أسبوع مناوبته يُسمى في الوحدة «أسبوع الالابروتوكولات».

وبينت المصادر «في أسبوع عمل الطبيب المعني، يعد هذا الطبيب إلى التصرف بعكس القرارات الطبية التي يكون الأطباء متفقين عليها، فأى قرار إداري أو طبي يكون الأطباء متفقين عليه في الوحدة في الأسبوع السابق لأسبوعه

يعمد هذا الطبيب إلى اتخاذ قرار مخالف ومعاكس لهذه القرارات من دون الاستناد إلى معايير وأسس علمية». وتُشير المعلومات إلى أن الاجتماع الشهري الذي يتوافق فيه الأطباء على بعض القرارات بالإجماع يكون هو المعارض الوحيد لهذه القرارات من دون الاستناد إلى معايير طبية وهو ما يؤدي إلى حدوث بلبلة في عمل الممرضات ولبلة أخرى في عمل الأطباء المقيمين، حيث لا بروتوكول عمل علمي يتبعه الطبيب بل يتصرف بناءً على هواه الشخصي من دون الاستناد إلى معايير علمية وحجج وبراهين طبية، وتبدل أدوية المرضى دون الاستناد إلى معايير علمية وهو ما أثار استغراب العاملين في الوحدة وأدى إلى قلقهم على المرضى.

الطبيب يدي بأنه مسنود من وكيل الوزارة

وأكدت المصادر أن الطبيب المعني هو الذي يُرشح الأطباء المقيمين للقسم وهم من غير البحرينيين على الرغم من أن

هناك الكثير من البحرينيين الذين لديهم المهارة والكفاءة للانخراط في العمل في هذا القسم الحيوي والمهم.

ويعاني الطاقم الطبي والتمريضي في وحدة العناية القصوى من سوء أخلاق الطبيب المعني وإساءته لمعاملة الممرضات واثما يهدهن وفي كل كلمة تهديد تسمع الممرضات قوله «أنا مسنود من وكيل الوزارة»، وعلى مكتب رئيس أطباء مجمع السلمانية الطبي محمد أمين العوضي شكوى كثيرة على الطبيب المعني عن سوء أخلاقه مع الممرضات والعاملين في الوحدة وبعض ما يكسر العمل بروح الفريق الواحد الأمر الذي يحتاجه بشكل ملح العمل في وحدة العناية القصوى في أجواء حساسة تتطلب الهدوء والتركيز والمهنية العالية ليصب ذلك في نهاية المطاف في خدمة المرضى وورعاتهم بدلا من الصراخ على الممرضات وتهديدهن بأنه مسنود من وكيل وزارة الصحة عبدالحى العوضي.

## «الصحة» عممت بياناً عن «العناية القصوى» بعد سؤال «الوسط»

ينضمون إلى وحدة العناية القصوى لاستكمال متطلبات التدريب المهني الطبي.

وتابع «وفي كل الأحوال يتم توفير ممرضة لكل مريض على مدار 24 ساعة، وتوافر طبيب مناوب على الأقل في كل وحدة، بالإضافة إلى الدور المهم الذي تقوم به الطواقم الأخرى المساندة كاختصاصيي التنفس الاصطناعي، والتغذية، والصيدلاني الإكلينيكي، والاختصاصي العلاج الطبيعي، ومساعدي الممرضين والمنظفين».

وعن طريقة رعاية المريض في العناية القصوى، أفاد «ترتكز على المشاركة بين طبيب المريض الرئيسي وأطباء العناية القصوى، حيث يكون المريض في العناية القصوى غالباً في حالة خطيرة أو مستعصية وتوصف بعدم الاستقرار، ويحتاج إلى دعم الكثير من أعضائه المريضة في آن واحد».

وختتم «تعمل وحدة العناية القصوى على تنظيم ورش العمل الهادفة للعاملين بالوحدة والعاملين في مجمع السلمانية الطبي والمستشفيات الأخرى فيها بهدف تثقيفهم وإطلاعهم على أفضل سبل وأساليب العلاج في وحدة العناية القصوى، وذلك سعياً نحو الارتقاء بالخدمات الصحية والعلاجية المقدمة للمرضى في مجمع السلمانية الطبي».

الذي يضم مرضى العلاج التنفسي لفترة طويلة وهي حالات التنفس الاصطناعي المزمنة، وهو يضم 14 سريراً».

وأضاف «من مهمات وحدة العناية القصوى أيضاً متابعة كل مريض حرقو يحتاج إلى التنفس الاصطناعي، فضلاً عن متابعة المرضى المحولين للعناية القصوى الذين لا توجد أسرة شاغرة لهم».

وواصل «تستقبل وحدة العناية الرئيسية نحو 600 حالة سنوياً للإقامة فيها، بينما تستقبل وحدة العناية الفرعية نحو 150 حالة سنوياً، مشيراً إلى أن «فريق العناية القصوى يتابع الكثير من المرضى في وحدة القلب الذين يحتاجون إلى التنفس الاصطناعي».

واستطرد «نتيجة إلى الضغط على خدمات وحدة العناية القصوى، يتم العمل على زيادة طاقة الوحدة الاستيعابية بما يقارب 22 سريراً إضافياً، سيتم إنشاؤها في مبنى خاص جديد مجهز بأحدث الأجهزة الطبية وتزويدها بطواقم طبية إضافية، إضافة إلى الأسرة المتوفرة حالياً في وحدة العناية القصوى بمجمع السلمانية الطبي».

وبين منسق العناية القصوى «يتكون الطاقم الطبي الذي يقوم بكل هذه المهمات من خمسة استشاريين فقط، وخمسة أطباء مقيمين، بالإضافة إلى الأطباء المتدربين الذين

□ عممت وزارة الصحة على الصحف المحلية بياناً لها عن وحدة العناية القصوى في الخامس والعشرين من يوليو/ تموز الماضي، بعد إرسال «الوسط» أسئلتها عن المشكلات التي تعاني منها وحدة العناية القصوى، تحدثت الوزارة في بيانها عن العمل بالوحدة وما عبرت عنه بـ «التطوير المستمر الذي يتماشى مع المعايير الدولية».

وجاء في البيان تصريح لاستشاري ومنسق العناية القصوى بمجمع السلمانية الطبي حسن محمد سعيد «تواجه وحدة العناية القصوى ضغطاً متزايداً من المرضى المترددين أو المحولين لتلقي العناية الطبية المشددة والعلاج، لذا تعمل وزارة الصحة على التطوير المستمر في ديناميكية العمل للوحدة بما يتماشى مع متطلبات الاعتماد والمعايير الدولية، حتى يتم الانتهاء من إنشاء وتشغيل المبنى الجديد الذي سيضم أحدث الأجهزة والكوار الطبية المتخصصة في العناية القصوى».

وأوضح منسق العناية القصوى «تعتبر الوحدة من أكثر وحدات المجمع كلفة مقارنة بغيرها من الوحدات في مجمع السلمانية الطبي، وتشتمل على وحدة رئيسية تتكون من 11 سريراً، ووحدة فرعية مؤقتة بجناح (52) وتضم أربعة أسرة مجهزة بمتطلبات العناية القصوى، بالإضافة إلى جناح (53)

لانتهائها «قانون مكافحة التدخين»

## «الصحة» تحيل خيمة رمضان إلى النيابة العامة

### ■ الجفير - وزارة الصحة

□ قالت الوكيل المساعد للرعاية الأولية والصحة العامة نائب رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين مريم الجلاهمة: إن وزارة الصحة أحالت خيمة رمضان تابعة لأحد الفنادق (فئة أربع نجوم) إلى النيابة العامة بسبب قيام مدير عمليات الخيمة بالإخلال بشروط الترخيص، إذ سمح للزبائن بتدخين التبغ، الشيشة والسجائر في المنطقة الخاصة بغير المدخنين، كما سمح بدخول الأطفال لمنطقة التدخين مخالفاً بذلك المادة الرابعة والثامنة من قانون رقم (8) لسنة 2009 بشأن مكافحة التدخين والتبغ بأنواعه.

وبيّنت الجلاهمة أن عقوبة مخالفة هاتين المادتين قد تصل إلى الغرامة والغلق، مشيرة إلى أن فريق لجنة متابعة تنفيذ قانون مكافحة التدخين قام بزيارة تفتيشية مفاجئة إلى الخيمة الرمضانية المذكورة يوم الخميس الماضي عند الساعة الحادية عشرة مساءً ووجدوا عدداً من المخالفات، وعلى ضوءه تم إعداد محضر دونوا فيه أقوال مدير عمليات الخيمة.

إلى ذلك طلب فريق التفتيش من إدارة الخيمة الالتزام بالاشتراطات الصحية الموضوعية بهذا الشأن وإيقاف تدخين الشيشة والسجائر في المنطقة المخصصة لغير المدخنين وفتح أبوابها وتشغيل كل المراوح الشافطة فيها، ولم يغادر فريق لجنة متابعة تنفيذ قانون مكافحة التدخين الخيمة الرمضانية إلا بعد إزالة المخالفات المرصودة.



مريم الجلاهمة

وأكدت نائب رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة التدخين أن وزارة الصحة لن تتهاون في اتخاذ الإجراءات القانونية والمساءلة، مهيبة بالمسؤولين عن الخيم الرمضانية الالتزام بشروط التراخيص الممنوحة إليهم وعدم الإخلال بها، مبينة أنه على الرغم من أن إدارة هذه الخيمة قد حضرت ورشة العمل التي عقدت في إدارة الصحة العامة قبل شهر رمضان والتي شرحت فيها الاشتراطات والأنظمة الصحية الخاصة بالخيم الرمضانية، إلى أنها خالفت ما جاء في هذه الورشة والاشتراطات والأنظمة الصحية.